

تاج العروس من جواهر القاموس

والْقَعْقَعَةُ : إِجَالَةُ الْقِدَاحِ فِي الْمَيْسَرِ وَهُوَ مُقْعَقِعٌ وَمِنْهُ قَوْلُ
كُثَيْبٍ يَصِفُ نَاقَةً :
" وَتُؤَبِّنُ مِنْ نَصِّ الْهَوَاجِرِ وَالصُّحْبِ قِدْحَيْنِ فَازًا مِنْ قِدَاحِ
الْمُقْعَقِعِ وَالْقَعْقَعَةُ : الذَّهَابُ فِي الْأَرْضِ وَقَدْ قَعْقَعَ فِيهَا .
وَالْقَعْقَعَةُ : تَتَابُعُ صَوْتِ الرَّعْدِ فِي شِدَّةٍ وَالْجَمْعُ : الْقَعَقَاعُ .
وَقَالَ اللَّيْثُ : الْقَعْقَعَةُ : حِكَايَةُ أَصْوَاتِ السَّلَاحِ وَالتَّيْرَةِ كَعِنْدِيَّةٍ
جَمْعُ تُرْسٍ وَالْجُلُودِ الْيَابِسَةِ وَالْحَجَارَةِ وَالْبَكَرَةِ وَالْحُلِيِّ وَنَحْوِهَا
وَأَنْشَدَ سَيْبَوَيْهَ لِلنَّابِغَةِ الذِّبْيَانِيَّ فِي قَطْعِ حِلَافِ بَنِي أَسَدٍ :
كَأَنَّكَ مِنْ جَمَالِ بَنِي أُقْيَشٍ ... يُقْعَقِعُ خِلَافَ رَجُلَيْهِ بِشَنْ
وَزَعَمِ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّْهُ مَصْنُوعٌ وَقَدْ تَقَدَّسَ وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ لِلنَّابِغَةِ
:

يُسَهِّدُ مِنْ لَيْلِ التَّمَامِ سَلِيمُهَا ... لِحِلَايِ النَّسَاءِ فِي يَدَيْهِ
قَعَاقِعٌ وَذَلِكَ أَنَّ الْمَلَدُوعَ يُوضَعُ فِي يَدَيْهِ شَيْءٌ مِنَ الْحُلِيِّ وَنَحْوِهِ
يُحَرِّكُهُ يُسَلِّي بِهِ الْغَمَّ وَيُقَالُ يَمْنَعُ بِهِ النَّوْمَ لئَلَّا يَدْبَّ فِيهِ
السَّمُّ فَيَقْتُلَهُ .
وَفِي الْمَثَلِ : مَا يُقْعَقِعُ لَهُ بِالشَّيْءِ بَفَتْحِ الْقَافِ يَنْ نَقْلَهُ
الْجَوْهَرِيَّ . وَقَالَ الصَّاعِقَانِيُّ يُضْرَبُ لِمَنْ لَا يَتَضَّعُ لِحَوَادِثِ
الدَّهْرِ وَلَا يَرْوَعُهُ مَا لَا حَقِيقَةَ لَهُ فِي اللِّسَانِ : أَيُّ لَا يُخْدَعُ وَلَا يُرْوَعُ
وَالشَّيْءُ بِالْكَسْرِ : جَمْعُ شَنْ وَهُوَ الْجِلْدُ الْيَابِسُ يُحَرِّكُ لِلْبَعِيرِ
لِيَفْزَعَ .

وَالْقَعَقَاعُ : تَتَابُعُ أَصْوَاتِ الرَّعْدِ كَذَا فِي الصَّحاحِ وَهُوَ جَمْعُ قَعْقَعَةٍ
وَلَا يَخْفَى أَنَّْهُ تَقْدِيسٌ لَهُ : الْقَعْقَعَةُ : صَوْتُ الرَّعْدِ فَهُوَ تَكَرَّرُ
وَمِنَ الْمَجَازِ : قَعَقَعَتِ عُمْدُهُمْ وَتَقَعَقَعَتِ : ارْتَحَلُوا وَاحْتَمَلُوا
عَنْ بَلَادٍ كَانُوا نَزُولًا فِيهِ وَبِالْوَجْهِ يَنْ يُرْوَى قَوْلُ جَرِيرٍ يَمْدَحُ
عَبْدَ الْعَزِيزِ ابْنَ الْوَلِيدِ :

لَقَدْ طَيَّبْتَ نَفْسِي عَنْ صَدِيقِي ... وَقَدْ طَيَّبْتُ نَفْسِي عَنْ بِلَادِي .
فَأَصْبَحْنَا وَكُلُّهُ هَوًى إِلَيْكُمْ ... تَقَعَقَعَ نَحْوُ أَرْضِكُمْ عِمَادِي وَفِي

الْمَثَلُ : مَنْ يَجْتَمِعَ تَتَقَعَّقَعُ عُمْدُهُ وَيُرْوَى : مَنْ يَتَجَاوَرُ أَي : لَا
 بُدَّ مِنْ افْتِرَاقٍ بَعْدَ الاجْتِمَاعِ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : كَمَا يُقَالُ :
 " إِذَا تَمَّ أَمْرٌ دَنَا نَقْصُهُ أَوْ مَعْنَاهُ : إِذَا اجْتَمَعُوا وَتَقَارَبُوا وَقَعَّ
 بَيْنَهُمُ الشَّرُّ فَتَفَرَّقُوا نَقْلَاهُ الصَّاعَانِيُّ أَوْ مَنْ غُبِطَ بِكَثْرَةِ
 الْعَدَدِ وَاتَّسَقَ الْأَمْرُ فَهُوَ بِمَعْرِضِ الزَّوَالِ وَالانْتِشَارِ وَهَذَا كَقَوْلِ
 لَبِيدٍ يَصِفُ تَغْيِيرَ الزَّمَانِ بِأَهْلِهِ :
 إِنَّ يُغْبِطُوا يُهْبِطُوا وَإِنْ أَمَرُوا ... يَوْمًا يَصِيرُوا لِهَلْكَ وَالنَّكَدِ
 وَطَرِيقُ مُتَقَعَّقَعٍ وَقَعْقَاعٌ : بَعِيدٌ يَحْتَاجُ السَّائِرُ فِيهِ إِلَى الْجِدِّ قَالَ
 ابْنُ مُقْبِلٍ يَصِفُ نَاقَةً :
 عُمْلٍ قَوَائِمُهَا عَلَى مُتَقَعَّقَعٍ ... عَتَبِ الْمَرَاقِبِ خَارِجٌ مُتَنَشِّرٍ
 وَيُرْوَى : عَكِصَ الْمَرَاتِبِ وَتَقَعَّقَعِ الشَّيْءُ : اضْطَرَبَ وَتَحَرَّكَ وَمِنْهُ
 الْحَدِيثُ فَجِئَ بِالصَّابِيِّ وَنَفْسُهُ تَقَعَّقَعُ أَي تَضْطَرِبُ .
 وَتَقَعَّقَعِ الْأَدِيمُ وَالسَّلَاحُ وَنَحْوُهُمَا : تَحَرَّكَ وَ مِنْهُ قَوْلُ مُتَمِّمِ بْنِ
 نُوَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَرْتِي أَخَاهُ مَالِكًا :
 " وَلَا بَرَمًا تُهْدِي النَّسَاءُ لِعِرْسِهَا إِذَا الْقَشْعُ مِنْ بَرْدِ الشَّيْتَاءِ
 تَقَعَّقَعَا وَقَدْ تَقَدَّمَ إِنْشَادُهُ فِي قِشْعِ أَي تَحَرَّكَ .
 وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : أَقَعَتِ الْبُئْرُ إِقْعَاعًا : جَاءَتْ بِمَاءٍ قُوعًا .
 وَقَعَّقَعَتِ الْقَارُورَةَ وَزَعَزَعَتْهَا : إِذَا أَرْغَتِ نَزَعَتْ ضِمَامَهَا مِنْ رَأْسِهَا .
 وَتَقَعَّقَعِ الشَّيْءُ : صَوَّتَ عِنْدَ التَّحَرُّكِ .
 وَالْعَيْرُ إِذَا حَمَلَ عَلَى الْعَانَةِ وَتَقَعَّقَعِ لَحْيَاهُ يُقَالُ لَهُ :
 قُوعَقَعَانِيٌّ بِالضَّمِّ .